# الفصـــــل الثانـــى

## "الدراسات والبحوث السابقة"

**أولا:** بحوث ودراسات فى مجال البيئة والتربية البيئية.

**ثانيا:** بحوث ودراسات فى مجال بيئة سوهاج المحلية.

**ثالثا:** بحوث ودراسات فى مجال تصميم مقررات مقترحة.

**رابعا:** تعليق على الدراسات والبحوث السابقة.

## مقدمـــــة:

لما كان البحث الحالى يهدف إلى بناء مقرر مقـترح فـى بيئـة سـوهاج المحليـة للطـالب المعلم بشعبة التعليم الابتدائى " تخصص المواد الاجتماعية" بكلية التربية بسوهاج جامعة جنوب الوادى.

وإنطلاقا من قناعة الباحث بأن البحث لايبدأ من فراغ ولكنه يبدأ دائما من حيث انتهـى إليه الباحثون السابقون فى هذا المجال، قام الباحث بتصنيف الدراسات السابقة التـى لهـا علاقـة بموضوع البحث الحالى والتى يمكن تصنيفها وفق المحاور التاليـة:

أولا: بحوث ودراسات تناولت مجال البيئة والتربية البيئية.

ثانيا: بحوث ودراسات تناولت مجال بيئة سوهاج المحلية بصفة خاصة.

ثالثا: بحوث ودراسات تناولت تصميم مقررات مقترحة.

رابعا: تعليق عام على البحوث والدراسات السابقة.

**وسوف يتم عرض هذه البحوث والدراسات فى ضوء الأسس التالية:**

١- تقديم كل مجموعة منها كوحدة حسب موضوعها، ووفق تسلسلها التاريخى مـن القديـم إلـى الحديث.

٢- التركيز على كل دراسة ونتائجها أو توصياتها.

٣- استخلاص الإتجاهات العامة من كل مجموعـة مـن البحـوث، ويوضـح مـدى إفـادة البحـث الحالى منها.

وفى ضوء الاتجاهات العامة المستخلصة من هذه الدراسات، سوف يتم التعليـق عليهـا لبيان مدى إفادة الدراسة الحالية منها.

**أولا: بحوث ودراسات فى مجال البيئة والتربية البيئية عامة:**

**١- دراسة نبيه محمود يسن (١٩٦١) (٩٩):**

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة استغلال ظواهر البيئة المحلية فى توجيه دراسة المواد الاجتماعية بقصد إبراز أهمية هذه المادة فى حياة التلميذ والمجتمع الذى يعيش فيه.

فلقد قام الباحث بعملية مسح اجتماعى لبيئة "عزبة النخل" ودراسة تاريخها وجغرافيتها وذلك عن طريق الاطلاع على المؤلفات والوثائق التى تتصل بتلك البيئة وكذلك المقابلات الشخصية للموارد البشرية بها.

وتوصلت الدراسة إلى وضع ثلاثة أسس يجب مراعاتها عند إستغلال بيئة "عزبة النخل" المحلية فى تخطيط منهج المواد الأجتماعية وهى:

أ- طبيعة الحياة فى عزبة النخل المحلية.

ب- المستوى التعليمى الذى يطبق فى هذه المنطقة.

ج- طبيعة الميدان الذى يدرس هذا المنهج المقترح.

ثم وضع الباحث كيفية استغلال الظواهر الموجودة فى بيئة "عزبة النخل" فى تخطيط المنهج المقترح والذى يمكن أن يطبق فى مستوى دور المعلمين والمعلمات والتى تضم بيئة "عزبة النخل" واحدة منها، ورأى الباحث أن مثل هذا المنهج يمكن أن يتغلب على عيوب المنهج التقليدى، وتستطيع المواد الاجتماعية من خلاله تحقيق الأهداف المرجوة من تدريسها.

**٢- دراسة حليم جريس (١٩٦٧ ، ١٩٦٨) (٤٤):**

لقد قامت مجموعة من معلمى المواد الاجتماعية تحت إشراف " حليم جريس" بدراسة ميدانية "لحى الجمالية" سنة ١٩٦٧، كما قامت نفس هذه المجموعة من معلمى المواد الاجتماعية بدراسة مماثلة لحى "الدرب الأحمر" سنة ١٩٦٨، وكانت الدراسة تتناول الحى من جميع جوانبه التاريخية والجغرافية والاجتماعية.

وتناولت الناحية التاريخية من هذه الدراسة نشأة حى الجمالية والدرب الأحمر والتطور التاريخى، والأماكن الأثرية التى توجد فيه، وتناولت الناحية الجغرافية حدود الحى والطرق

الرئيسية به ووسائل المواصلات ورسم خرائط محلية للحى، أما الناحية الاجتماعية فتناولت التركيب السكانى لأهالى الحى والأعمال التى يمارسونها ونشاطهم الاقتصادى والمجهودات التى قامت بها الدولة فى مختلف المجالات للنهوض بالحى.

**٣- دراسة تشيلدرس Tshildres (١٩٧٠) (١١٩):**

إن أهم ما يلاحظ فى برامج التربية البيئية بالولايات المتحدة الأمريكية هى مشاركة المعلمين ويدرس إلى جانب أن يوضع فى الاعتبار حاجات واهتمامات الطلاب التى تعتبر بدورها أساسا للمادة الدراسية فى تلك البرامج.

ولقد قام "ونالدتشيلدرس Tshildres " بدراسة عن التربية البيئية فى التعليم العام بالولايات المتحدة الأمريكية، ولقد بينت هذه الدراسة أن من أهداف برامج التربية البيئية مساعدة التلاميذ على فهم مشكلات البيئة.

ومن أهم ما تتميز به برامج التربية البيئية القيام بجولات وزيارات ميدانية قام بها التلاميذ بعد أن قسموا إلى عدة مجموعات، ولقد انتهت هذه الدراسة إلى أن تدريس التربية البيئية عن طريق الجولات والزيارات الميدانية من أنجح الأساليب لكى يحصل الطلاب على الخبرات التعليمية من مصادرها الأصلية حيث أنهم يقومون بأنفسهم بجمع البيانات والحقائق للأماكن التى يزوروها من خلال تلك الجولات والزيارات الميدانية.

**٤- دراسة ويس Weiss (١٩٧٤) (١٣٥):**

قامت ويس Weiss بتصميم وتقييم وسيلة لرفع كفاءة مدرسى المرحلة الابتدائية فى العلوم وإكسابهم إتجاهات بيئية، حيث أن مدرسى هذه المرحلة - على وجه العموم - غير مهيئين لذلك. وقد صممت الباحثة برنامجا للتربية البيئية للتعلم ذاتيا، ثم قامت بتنقيحه هيئة من الخبراء.

وقد احتوى البرنامج فى صورته النهائية على ثمانية نماذج تعالج المفاهيم والمبادىء البيئية الأساسية، تكون كل نموذج من شريط كاسيت وعدد من الصور والأنشطة المقترحة للمتعلمين.

تكونت عينة البحث من أربعة و ثلاثين مدرسا ، قسمت عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية و ضابطة طبق اختبار مبدئى فى العلوم البيئية على افراد المجموعتين ، ثم قدم البرنامج لأفراد المجموعة التجريبية فقط و بعد الانتهاء منه أعيد تطبيق نفس الاختبار على افراد المجموعتين مرة أخرى و كذلك طبق على افراد المجموعتين اختبار لقياس اتجاهاتهم نحو تدريس العلوم.

و قد كانت نتائج المجموعة التجريبية أفضل من نتائج المجموعة الضابطة ، حيث أثر برنامج التعليم الذاتى فى مساعدة المدرسين على تعلم المفاهيم و المبادئ البيئية كما بدأ تأثيره واضحا فى تغيير اتجاهاتهم نحو تدريس العلوم .

**٥- تدريس معلمى مدرسة نورهام norham(١٩٧٥) (١٢٥):**

قامت بهذه الدراسة مجموعة من معلمى مدرسة نورهام و كان الغرض من هذه الدراسة هو جعل تلاميذ مدرستهم التى تتراوح أعمارهم بين الحادية عشرة والسادسة عشرة يقومون بالاتصال بالبيئة المحلية التى يعيشون فيها حيث قامت هذه المجموعة من المعلمين و معهم مجموعة من التلاميذ بزيارات حية إلى الأماكن الريفية التى تجاور و تحيط بمدرستهم .

و لقد قام المعلمون بتقسيم مجموعة التلاميذ إلى عدة مجموعات يشرفون عليها و ذلك بغرض أن تقوم كل مجموعة منهم بجمع البيانات و المعلومات اللازمة و الخاصة بكل ظاهرة من الظواهر التى بالمنطقة الريفية التى قاموا بزيارتها .

و قد استطاعت فى النهاية تلك المجموعات من جمع و تسجيل البيانات والمعلومات الصحيحة عن المنطقة الريفية التى تحيط بالمدرسة .

و لقد بينت هذه الدراسة أهمية و ضرورة اتصال التلاميذ ببيئتهم المحلية عن طريق إشراف المعلمين على تلاميذهم و توجيههم نحو ذلك .

**٦- دراسة دابنت Dapant (١٩٧٦) (١٣٣):**

كذلك أجريت دراسة لتحليل برامج التربية البيئية الحديثة والقديمة فى أربعين مدرسة تحليلا ناقدا، والحصول على بيانات خاصة بالعلاقة بين معتقدات قادة البيئة ومعتقدات المدرسين وممارستهم فيما يختص بثلاثة وعشرين مفهوما بيئيا وأربعة وعشرين موضوعا فى هذا المجال. وقد تكونت عينة البحث من ١٢٥ من قادة البيئة، ١٢٥ مدرسا من المدارس المختارة.

**وقد أثبتت نتائج الدراسة ما يأتى:**

أ- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ما يعتقد القادة بأهميته من المفاهيم والموضوعات وما يعتقد المدرسون بأهميته.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ما يعتقد القاده بأهميته وما يمارسه المدرسون فعلا بالفصل فى كل من المفاهيم والموضوعات البيئية، إذ اتضح أن ما يعتقدهالقادة أنه هام للتلاميذ فى هذه المدارس يختلف عما يكتسبونه فيها.

ج- توجد فروق ذات دلالة بين ما يعتقد المدرسون بأهميته فى كل من المفاهيم والموضوعات البيئية وما يقومون بتدريسه فعلا.

وقد وجد أن ٣٧,٥٪ من المدارس المختارة تقدم برامج تعليمية شكلية وأن ٥٥٪ منها تتكامل فيها البرامج البيئية مع المناهج الدراسية، كما أن بعض هذه المدارس تطبق برامجها فى المعسكرات.

**٧- دراسة راملر Ramler (١٩٧٦) (١٣٠):**

كان الهدف من هذه الدراسة التى قام بها راملر Ramler هو تحليل كتب العلوم الاجتماعية وكتب العلوم المقررة على المرحلتين الابتدائية والمتوسطة فى الولايات المتحدة الأمريكية خلال الأعوام من ١٩٧٣-١٩٧٦ بقصد التعرف على محتوى التربية البيئية لهذه الكتب من حيث كل من النوع والكم.

واشتملت عينة البحث على العديد من الكتب وكان عددها (١٣٧) مائة وسبعة وثلاثين كتابا مدرسيا المقرر على الصفوف من ١-١٢ ، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى للتعرف على المحتوى التربوى للمحافظة على البيئة.

**ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة ما يلى:**

١- أن ٦٢٪ من المحتوى المتصل بصيانة البيئة وجد فى كتب العلوم وإن ٣٨٪ وجد فى كتب العلوم الاجتماعية.

٢- أن ٨٥٪ من المفاهيم المتصلة بمشكلات التلوث البيئى وجدت فى كتب العلوم فى حين أن ٧٦٪ من المفاهيم المتصلة بمحتوى الموارد البشرية وجد فى كتب العلوم.

**٨- دراسة صابر الدمرداش ابراهيم (١٩٧٧) (٥٨):**

قام "صابر الدمرداش" بدراسة حول : التربية البيئية ودور مناهج العلوم فى المرحلتين الابتدائية والاعدادية، بهدف تقويم مناهج العلوم فى المرحلتين فى ضوء التربية البيئية وأهدافها، وقام الباحث بدراسة تحليلية لمناهج العلوم فى المرحلتين. وقام أيضا بدراسة عن التربية البيئية مبينا حتميتها وعلاقتها بفلسفة تدريس العلوم والأتجاهات المعاصرة أيضا فى مجال التربية البيئية كما أوضح فى دراسته أيضا جوانب التعليم الأساسية المرتبطة بالبيئة الطبيعية فى مصر وتحدث عن المجتمع المصرى المعاصر وفلسفته ومشكلاته وحاجاته ذات الارتباط بالبيئة ومقتضيات كل منها فى مجال التربية البيئية.

وأوضحت نتائج الدراسة أن مناهج العلوم الحالية لا تحقق أهداف التربية البيئية وعليه قام الباحث بوضع تصور نظرى لمجموعة من الأسس ينبغى أن توضع فى الاعتبار عند تطوير هذه المناهج حتى يمكن أن تحقق أهداف التربية البيئية من خلال مناهج العلوم فى مرحلتيه على النحو التالى:

- إعادة النظر فى مناهج العلوم فى المرحلتين الابتدائية والاعدادية.
- تضمين المناهج جوانب تعلم بيئية.
- الاعتماد عند وضع هذه المناهج على الظواهر البيئية الملموسة.
- حسن إستغلال موارد البيئة الطبيعية المصرية.

- أن تخضع مناهج العلوم لتطوير مستمر والاهتمام بأشتراك التلاميذ فى أعداد بعض الوسائل التعليمية.

**٩- دراسة دوراثى Dorathy (١٩٧٩) (١١٨):**

كما أجريت دراسة أخرى بهدف تقييم التغير فى إتجاهات معلمى المرحلة الابتدائية قبل الخدمة نحو المفاهيم البيئية من خلال دراستهم لوحدة فى التربية البيئية لتوجيه القيم، وكذا تقييم التغير فى اتجاهات طلاب هؤلاء المدرسين نحو هذه المفاهيم وقد صمم اختبار لقياس بعض المفاهيم والمعارف البيئية، كما صممت أداة من نوع مقياس ليكرت Likert. ثم طبق الاختبار الأول على ثمانية وأربعين مدرسا قبل الخدمة ( المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) كاختبار مبدئى، ثم درس أفراد المجموعة التجريبية فقط الوحدة المراد معرفة تأثيرها. بعد إتمام دراسة هذه الوحدة طبقت نفس الأداة على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة كاختبار نهائى.

كذلك طبق الاختبار الثاني على ١٣١ تلميذا ( كاختبار مبدئى) ثم قدمت وحدة صغيرة فى التربية البيئية لتلاميذ مدرسى المجموعة التجريبية فقط. وبعد إتمام دراستها طبقت نفس الأداة على جميع التلاميذ مرة ثانية كاختبار نهائى.

**وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يأتى:**

١- تغيرت إتجاهات المدرسين قبل الخدمة نحو المفاهيم البيئية تغيرا جوهريا نتيجة لدراسة الوحدة. كذلك نمت معارفهم البيئية من حقائق ومبادىء.

٢- كان لمدرسى المجموعة التجريبية القدرة على إثارة الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى تلاميذهم.

**١٠- دراسة وهيب مرقص عوض الله (١٩٨٠) (١١٠):**

أجرى "وهيب مرقص عوض الله" دراسة حول: التربية البيئية لتلاميذ الصف الثاني الثانوى بمدينة طنطا، وذلك بهدف قياس أثر تدريس وحدة التلوث البيئى على تحصيل التلاميذ وعلى إكسابهم إتجاهات بيئية نحو البيئة.

وقد أكدت هذه الدراسة أن الهدف الرئيسى من التربية البيئية هى تكوين المواطن الملم بالبيئة، والمهتم بها، وبالمشكلات المتصلة بها.

وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية فيما ألموا به من معارف ومعلومات قيمة وما اكتسبوه من قيم وإتجاهات.

**١١- دراسة أحمد إبراهيم أسماعيل شلبى (١٩٨١) (١٠):**

تهدف هذه الدراسة إلى : تنمية مفاهيم التربية البيئية فى مناهج المواد الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية، وهذه الدراسة تمثل إستجابة لعلماء البيئة والتربية بشأن الأهتمام بالبيئة وحل مشاكلها التى نتجت عن سلوك الإنسان الخاطىء نحو بيئته، وذلك من منطلق أن برامج التربية البيئية توجه أهدافها ومجهوداتها نحو إعداد الإنسان الواعى ببيئته ومكوناتها ومواردها الطبيعية، والمدرك لما يواجهها من مشكلات وما يهددها من أخطار، والقادر على المساهمة الإيجابية فى حل مشكلاتها.

والمواد الأجتماعية تعتبر من المجالات الدراسية العامة التى يمكن الإفادة منها فى تحقيق أهداف التربية البيئية. ولذلك ينبغى على المواد الاجتماعية أن تتخذ من البيئة الطبيعية ميدانا لها ووسيلة لمساعدة التلاميذ للتعرف على بيئاتهم والتخلق بالخلق البيئى، وغرس القيم البيئية.

ولهذا قام الباحث بوضع برنامج لتنمية مفاهيم التربية البيئية فى مناهج المواد الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية – وبناء وحدة تدريسية من هذا البرنامج لتنمية أحد مفاهيم التربية البيئية واستخدم الباحث اختبار ( عفيفى) للاتجاهات البيئية فى محاولة للكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو البيئة ومواردها الطبيعية ( قبل – بعد) تدريس الوحدة وتم تطبيق الوحدة وتدريسها للمجموعة التجريبية وعددها (١٤١) تلميذا وتلميذة فى مدارس إدارة شرق القاهرة التعليمية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن تلاميذ المجموعة التجريبية قد اكتسبوا اتجاهات بيئية كما قيست باختبار الاتجاهات عن تلاميذ المجموعة الأخرى، كما بينت الدراسة أيضا خلو مناهج المواد الاجتماعية من برامج وحدات التربية البيئية.

**١٢- دراسة أحمد حمدى يوسف عفيفى (١٩٨١) (١٧):**

تهدف هذه الدراسة التعرف على اتجاهات تلاميذ المرحلة الأعدادية فى جمهورية مصر العربية نحو البيئة ومشكلاتها. وقد قام الباحث بتصميم مقياس لقياس اتجاهات التلاميذ نحو البيئة ومشكلاتها. وقد قام الباحث بتصميم مقياس لقياس اتجاهات التلاميذ نحو البيئة ومواردها الطبيعية لتطبيقه على تلاميذ العينة التجريبية قبل تدريس الوحدة لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية نتيجة لتنمية مفاهيم التربية البيئية لدى التلاميذ بعد تدريس الوحدة. ولقد راعى الباحث فى تصميم مقياس الاتجاهات مناسبته للبيئة المصرية وظروفها ومشكلاتها.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه لايمكن النظر إلى المشكلات البيئة على أنها مجرد الاستخدام غير الرشيد للموارد الطبيعية بل تشمل أيضا بعض مشكلات التخلف التى تتمثل فى نقص المسكن والمأوى وسوء ظروف الصحة العامة وسوء التغذية. كما ساهمت مصر فى الجهود الدولية التى تهدف إلى تعامل أفضل مع البيئة ومشاركة الجهود الدولية المتعلقة بالتربية البيئية.

توصلت الدراسة أيضا إلى أن المناهج بمعناها الواسع، وعلى مستوى كل البيئات لم تنجح فى تحقيق هدف إكساب تلاميذ المرحلة الاعدادية اتجاهات ملائمة نحو البيئة ومشكلاتها.

**١٣- دراسة سامية مصطفى فرج (١٩٨١) (٥١):**

وتهدف هذه الدراسة التعرف على أثر مناهج العلوم ( الكيمياء والأحياء) المقررة على طلاب المرحلة الثانوية العامة فى تحقيق بعض أهداف التربية البيئية لدى طلاب هذه المرحلة، ثم تصميم مشروع مقترح لوحدة مرجعية فى التوازن البيئى لطلاب الصف الأول الثانوى يتكامل فيها تدريس الكيمياء والأحياء.

وقد أبرزت هذه الدراسة أن الكتب المدرسية المقررة فى التاريخ الطبيعى على طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة لم تشر إلى المعلومات البيئية الهامة بدرجة مناسبة وكافية لتكوين السلوك أو تغييره، وبالتالى لا تساعد محتويات هذه الكتب على إكساب الطالب ميولا

وإهتمامات مناسبة تهدف إلى معرفة بيئته وصيانتها والمحافظة عليها وحسن إستغلال المصادر الطبيعية بها.

كما بينت الباحثة من خلال ملاحظتها لما يتم فى الواقع داخل الفصول الدراسية من حيث طريقة المدرس فى إبراز البعد البيئى وأيضا مدى استخدامه للأنشطة والوسائل التعليمية المختلفة فى تحقيق هذا الهدف، أنه لايوجد اهتمام لدى بعض المعلمين بالبيئة ومشكلاتها لعدم وعيهم بمدى خطورتها، كذلك لم يحاول جميع المعلمين ( عينة البحث) إضافة أى معلومات بيئية من جانبهم لمحاولة ربط الدروس المختلفة بالبيئة وكذلك لم يحاولوا توجيه الطلاب للقيام بالأنشطة المختلفة سواء داخل المدرسة أم فى بيئتهم خارج المدرسة بهدف رفع مستوى هذه البيئة ومشاركة أهلها فى حل مشكلاتها.

كذلك أظهرت الدراسة أيضا انه لم يراع فى المناهج تقديم الموضوعات المتنوعة التى تتناسب ومتطلبات كل بيئة.

**١٤- دراسة محسن مصطفى محمد ( ١٩٨٣) (٧٩):**

تهدف هذه الدراسة إلى إستخلاص مفاهيم علمية بيئية ملائمة لتلاميذ المرحلة الاعدادية بمحافظة أسيوط. ولتحقيق ذلك قام الباحث بدراسة نظرية حول المفهوم العلمى البيئى والعلاقة المتبادلة بين التربية والبيئة من خلال تحليل نظرى لأهمية البيئة فى عملية التربية والعلاقة المتبادلة بين البيئة والمنهج عامة ومناهج العلوم خاصة.

ولإستخلاص المفاهيم العلمية البيئية الملائمة لتلاميذ المرحلة الاعدادية بمحافظة أسيوط قام الباحث بدراسة ميدانية بغرض تحليل البيئة إلى ميادين رئيسية وفرعية وتحليل الكتب والمراجع العلمية لوضع احتياجات علمية مناسبة التى توصل إليها مفاهيم علمية بيئية رئيسية ثم قام بوضع بعض التطبيقات التربوية البيئية للمفاهيم العلمية البيئية من خلال الواقع البيئى لمحافظة أسيوط.

**وقد توصلت هذه الدراسة إلـــــــــى:**

- إستخلاص ٢١٢ مفهوما علميا.
- قام الباحث بتصنيفهم تحت خمسة وعشرين مفهوما علميا رئيسيا وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات نذكر منها:

– منح المديريات والادارات التعليمية السلطة الكافية لاختيار الموضوعات الدراسية التى يمكن أن تخدم البيئة المحلية التى تعيش فيها المدرسة.

– أشتراك المعنيين من الخبراء الموجودين فى البيئة المحلية مع المسئولين عن التربية والتعليم والمناهج والادارات المدرسية فى تحديد الأهداف واختيار الموضوعات الدراسية التى يمكن أن تفيد البيئة بما هو خير للفرد والمجتمع.

**١٥– دراسة فوزى عبد السلام إبراهيم الشربينى (١٩٨٤) (٧١):**

تهدف دراسة "فوزى الشربينى" إلى إستخدام المدخل البيئى فى تطوير منهج المواد الاجتماعية للصف السابع من التعليم الاساسى بمحافظة الفيوم. حيث أن الظروف الحالية للتلاميذ الذين يتخرجون من مدارسهم وهم لا يعرفون معظم المعلومات الأساسية والضرورية ببيئتهم.

كما أن مناهج المواد الاجتماعية تكاد تخلو من دراسة كاملة جغرافية وتاريخية وقومية للبيئة التى يعيش فيها التلميذ – مما دفع الباحث إلى تلك الدراسة.

فقام الباحث ببناء وحدة تدريسية عن بيئة الفيوم، وذلك من واقع الدراسات التى تمت عن الفيوم وقياس مدى فاعليتها، وأقتصر فى تدريس تلك الوحدة على الصف السابع بإحدى مدارس محافظة الفيوم، واقتصر على ما تحقق من الأهداف المعرفية والوجدانية والنفسحركية للوحدة عن طريق تطبيق اختبار قبلى وبعدى.

**وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتيـــة:**

- أدى تدريس وحدة اقليم الفيوم إلى اكساب تلاميذ المجموعة التجريبية حقائق ومصطلحات ومفاهيم وتعميمات كما اكسبهم اتجاهات وميول ومهارات اجتماعية وحركية عن بيئة الفيوم كما قاستها الاختبارات التى أعدت لهذا الغرض.

- أشارت نتائج هذه الدراسة أيضا إلى أهمية أستخدام المدخل البيئى فى تطوير منهج المواد الاجتماعية.
- كما أوضحت الدراسة أهمية الرحلات والزيارات الميدانية والجولات لبيئة التلاميذ المحلية.

## تعليـــق:

**من أهم ما يلاحظ على الدراسات والبحوث فى مجال البيئة والتربية البيئية ما يلى:**

١- غالبية البحوث والدراسات السابقة ركزت على أهمية التربية البيئية بالنسبة لمناهج العلوم بأستثناء بعض الدراسات فى مجال المواد الاجتماعية.

٢- يلاحظ على الدراسات السابقة قلة البحوث التى تناولت التربية البيئية فى مجال مناهج المواد الاجتماعية مما جعل الباب مفتوحا للبحث فى هذا الميدان.

٣- أهتمت دراسة كل من نبيه محمود يس، وحليم جريس، أحمد إبراهيم شلبى، فوزى عبد السلام الشربينى، بأهمية البيئة المحلية بالنسبة للمواد الأجتماعية وأشارت كلها إلى التلميذ موضوع الدراسة بأستثناء دراسة نبيه محمود يسن والتجارب الميدانية لحليم جريس التى أشارت إلى ضرورة أهمية البيئة المحلية لمعلم المواد الأجتماعية.

٤- اتفقت غالبية الدراسات والبحوث السابقة على إكساب التلاميذ الاتجاهات والمهارات نحو البيئة وليس فقط الاقتصار على المعلومات والحقائق. وهذا ما تسعى إلى تحقيقه أهداف التربية البيئية.

٥- أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية تضمين المناهج جوانب تعلم بيئية وأن تخضع هذه المناهج للتطوير المستمر وهذا ما أكدته دراسة كل من نبيه محمود يس، صابر الدمرداش وسامية مصطفى، أحمد حمدى يوسف، محسن مصطفى، فوزى الشربينى.

٦- أفادت هذه المجموعة من الأبحاث والدراسات الباحث فى أجراء عملية المسح للبيئة المحلية وبالأخص دراسة محسن مصطفى، نبيه محمود يسن، حليم جريس، كما أفادت الباحث أيضا فى تحديد المصادر وضرورة تعريف المعلم بها.

٧- أوضحت بعض هذه الدراسات أهمية البيئة المحلية بالنسبة لكل من المعلم والتلميذ وضرورة إرتباط المناهج الدراسية بالبيئة واتصال التلاميذ ببيئتهم المحلية عن طريق إشراف المعلمين على تلاميذهم وتوجيهم نحو ذلك.

٨- أظهرت دراسة كل من Weiss , Ramler مدى اهمية البيئة المحلية لمنهجى العلوم الاجتماعية، والعلوم بإعتبارهما أكثر المناهج الدراسية إرتباطا بالبيئة.

٩- أوضحت تلك الدراسات الاهتمام بأن تكون البرامج البيئية عاملاً مساعداً على إكساب المعلم والتلميذ اتجاهات ومهارات نحو صيانة البيئة وحسن إستغلالها.

**ثانيـــــا: دراسات وبحوث حول بيئة سوهاج المحلية:**

**١- دراسة احمد مصطفى محمد النحاس (١٩٨٠) (٢١):**

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة مدينة سوهاج بتطبيق منهج جغرافية المدن عليها ومعرفة ما إذا كانت لها شخصيتها المتميزة أو أنها تتشابه مع باقى المدن المصرية بصفة عامة ومدن الوجه القبلى بصفة خاصة. ولقد مرت هذه الدراسة بعدة مراحل تمثلت فى مرحلة الاطلاع ثم مرحلة جمع المادة ثم مرحلة التمثيل الأحصائى والكارتوجرافى للبيانات ثم مرحلة الصور الفوترغرافية.

وقد قام الباحث بدراسة الخصائص الجغرافية لموقع وموضع المدينة ثم تناول نشأة ونمو المدينة ودراسة الحدود الادارية لها، ثم قام بدراسة إستخدامات الأرض بمدينة سوهاج والتى قسمها إلى عشر فئات ثم تناول دراسة اقليم المدينة معتمدا فى ذلك على بعض الأسس الوظيفية بها.

وفى نهاية هذه الدراسة اتضح أن مدينة سوهاج مدينة بكل المقاييس التى تستخدم فى جغرافية المدن وأنها تقوم بوظيفة عاصمة المحافظة، كما أن مظهرها العمرانى مظهر حضارى إذ أنها تشبه بقية عواصم المحافظات التى تعتبر هى الأخرى مدنا وأن كانت تختلف عن مدينتى القاهرة والاسكندرية المليونيتين، وتختلف أيضا عن عواصم المراكز التى من الممكن الشك فى حضريتها.

ولقد وضع الباحث تصورا مستقبليا للمدينة وبعض التوصيات والمقترحات لنواحى المدينة المختلفة سواء كانت السكنية أو الصناعية أو المتصلة بالخدمات والمناطق الخضراء بها أو شبكة الطرق والمواصلات والأماكن الترفيهية لجعل المدينة أكثر تطورا من الناحية العمرانية مما هى عليه الآن.

**٢- دراسة السيد حنفى عوض ومحمد المهدى صديق (١٩٨٠) (٢٦):**

تهدف هذه الدراسة إلى فهم النموذج الثقافى لمجتمع قرية بنى هلال - التابعة لمحافظة سوهاج من خلال سياق جذورها التاريخى الذى بدأ مع هجراتهم من شبه الجزيرة العربية إلى مصر وارتحالهم منها إلى شمال أفريقيا وغربها.

ولقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن مضامين لها قيمتها العلمية حينما تناولت بالتحليل العلمى أسلوب الحياة فى مجتمع هذه القرية وإرتباطه بعادات وتقاليد قبلية تستمد إيديولوجيتها من جذور الماضى ولم تدع لبعض أبنائها حرية التشكيل والسلوك بعيدا عن التوحد داخل بنائها الاجتماعى الذى تشارك فيه جماعيا فى قيم واحدة ومسئوليات تضامنية، وبالرغم من شواهد الدراسة حول مظاهر الانسجام الاجتماعى الوثيق بين جماعة القرية والتأثير الروحى والأخلاقى فى هذه الجماعات الأولية إلا أن هناك من الجوانب السلبية التى تؤثر على بناء الجماعة وتجعلها بمنأى عن أساليب التقدم نتيجة الحياة القلقة المليئة بالمتاعب.

ولقد استخدم الباحثان فى هذه الدراسة المنهج العلمى بالاستعانة بالمعطيات التاريخية فى الدراسة الاجتماعية الأنثروبولوجية وهى أحد أساليب التكامل بين الدراسات الانسانية.

**٣- دراسة بانسبة مصطفى حسان (١٩٨١) (٣٢):**

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الشباب بمحافظة سوهاج ودراسة تلك الاتجاهات نحو ظاهرة الأخذ بالثأر بمحافظة سوهاج. ومعرفة العلاقة بين هذا السن ( مرحلة الشباب) بتلك الظاهرة الاجتماعية الخطيرة ( الأخذ بالثأر) خاصة بعد أن لاحظت الباحثة إرتفاع نسبة حوادث الثأر بدرجة عالية جدا عام ١٩٦٩ ثم هبوطها عام ١٩٧٠ ثم أخذت هذه النسبة تزداد تدريجيا عاماً بعد عام حتى وصلت إلى ذروتها عام ١٩٧٧. وقامت الباحثة بدراسات نظرية وميدانية حول هذه الظاهرة وجمع البيانات الواقعية عنها من خلال تقارير الأمن العام وإخضاع هذه الأرقام للدراسة والتنفيذ.

وقد أشارت الدراسة إلى أن من أسباب الأخذ بالثأر ما هو اجتماعى ومرجعه أيضا إلى عدم إعتراف الأهالى بالقانون الوضعى الذى يحكم هذه الجرائم ومن أسباب الظاهرة أيضا ما

هو نفسى... وترى الباحثة بعد هذه الدراسة أن التعليم يمثل درعا اجتماعيا وفرديا هذه الظاهرة لذلك ينبغى الاهتمام بالتربية الخلقية والاجتماعية للشباب فى هذه المناطق ليقف ضد هذه الظواهر البشعة.

**٤- دراسة على كريم ( ١٩٨١) (٦٧):**

للرحلات أهمية بالغة فى مجال التعليم ولا نستطيع أن ننكر أهميتها فى العملية التعليمية خاصة إذا استطاع المعلم أن يربط بين بيئة التلميذ وما يتعلمه داخل الفصول عن طريق المشاهدة والزيارات الميدانية المختلفة لمناشط البيئة المتعددة، الأمر الذى دعى الباحث إلى قيامه بدراسة حول إعداد دليل للرحلات التعليمية فى مجال التربية العملية لمحافظة سوهاج.

وقد قام الباحث بجمع البيانات والمعلومات اللازمة لإعداد دليل فى مجال التربية العلمية بغرض خدمة وتطوير مادة العلوم وربطها ببيئة التلميذ عن طريق الزيارات الميدانية لبعض المناشط العلمية بالبيئة.

وقد انتهت هذه الدراسة بإعداد الباحث لدليل عن المناطق العلمية كالمؤسسات والمصانع ومراكز البحوث ومشروعات الأمن الغذائى وغيرها بمحافظة سوهاج التى يمكن للتلاميذ زيارتها ويشمل الدليل فكرة مختصرة عن هذه الأماكن وكيفية الوصول إليها وإحتياطات الأمن الواجب توافرها والوقت المستغرق والمسافة التى تقطع للوصول إلى تلك الأماكن كل ذلك بغرض تسهيل الزيارة وتحقيق الأهداف المطلوبة وخدمة أغراض مدارس البيئة فى القيام برحلات تعليمية فى مجال التربية العلمية.

**٥- دراسة فيصل الراوى طايع (١٩٨٢) (٧٤):**

تدور هذه الدراسة حول واقع التعليم الأساسى ودوره فى تنمية البيئة المحلية بمحافظة سوهاج، وقد تم ذلك من خلال دراسة وتحليل الباحث لبعض جوانب التنمية فى بيئة سوهاج كدراسة للمقومات الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية لبيئة سوهاج أيضا دراسة لمشروعات الأمن الغذائى وتنمية القرية والتعليم فى بيئة سوهاج ومتطلبات التنمية المحلية من التعليم الأساسى.

وقد قام الباحث بدراسة ميدانية للتعرف على واقع التعليم الأساسى فى بيئة سوهاج بهدف إحداث التنمية للبيئة المحلية من خلال التعليم الأساسى بها.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى ربط التعليم الأساسى بواقع التلاميذ وبيئاتهم فان ما يتم بالمدرسة ينبغى أن يكون نشاطاً نابعا من البيئة بحكم وجود المدرسة كجزء من البيئة التى تقع فيها . وقد بينت هذه الدراسة ما يلى:

- إن بيئة سوهاج غنية بمواردها الطبيعية والبشرية وقد توصل الباحث إلى ذلك عن طريق المسح الاجتماعى للبيئة.
- لايوجد التعاون المطلوب بين المدرسة والبيئة كما أنه لا تتدخل المجالس المحلية أو مجالس الآباء فى المساهمة فى حل أى مشكلة من مشكلات المدرسة، أو عمل أى شىء للربط بين المدرسة والبيئة.
- لاتدرس مقررات بيئية داخل المدارس بالرغم من الحاجة لهذه المقررات.
- إن التطبيق العملى للتعليم الأساسى يواجهه بعض الصعوبات.

**وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها:-**

- تدريب السادة النظار والمدرسين على كيفية ربط المدرسة بالبيئات المحلية.
- أن تعمل كل مدرسة جاهدة على تبادل الزيارات مع مواقع العمل والإنتاج فى بيئة المدرسة حتى يستطيع التلاميذ أن يروا بأنفسهم العمل والأنتاج.
- أن تتعاون المجالس المحلية ووحدات الحكم المحلى مع مديرية التربية والتعليم والادارات التعليمية على ربط المدرسة بالبيئة المحلية، وتوفير الخامات اللازمة للتدريبات العملية من البيئة المحلية.
- ضرورة أن يتعاون مجلس الأباء فى كل مدرسة مع هيئة التدريس فى ربط المدرسة بالبيئة.

**٦- دراسة إمام محمد على البرعى (١٩٨٤) (٣٠):**

إن التربية الحقة لايمكن أن تكون حبيسة جدران الفصل، إنما هى تتم بالاتصال المباشر بما تحويه البيئة المحلية التى توجد بها المدرسة ويعيش فيها التلاميذ من مصادر وشواهد تاريخية، فالمختصين بتدريس المواد الاجتماعية يؤكدون دائما أن تعلم تلك المواد لاينبغى على الاطلاق أن تنعزل عن بيئة المتعلم التى هى معمل تدريس ودراسة المواد الأجتماعية.

من منطلق ذلك قام "أمام البرعى" بدراسة لمعرفة تأثير استخدام الآثار التاريخية بمحافظة سوهاج على تحقيق بعض الأهداف المعرفية لتدريس التاريخ بالتعليم الأساسى، ولقد أجرى الباحث هذه الدراسة على تلاميذ الصف السابع بالتعليم الأساسى، فقام باعداد دليل الرحلات التعليمية للأثار التاريخية الموجودة فى بيئة محافظة سوهاج المحلية وأعاد صياغة وحدة دراسية من الكتاب المدرسى المقرر على التلاميذ عينة الدراسة باستخدام الزيارات الميدانية للآثار التاريخية المحلية، واستخدم اختباراً تحصيلياً بغية التذكر والفهم لدى التلاميذ عينة الدراسة.

ولقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أهمية خروج التلاميذ من المدرسة إلى البيئة المحلية ودراسة ما يوجد بها من شواهد وآثار تاريخية أثناء دراستهم لمادة التاريخ. حيث أوضحت النتائج أن تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية أقتصر دورهم على الحفظ والأستظهار للمعلومات والحقائق التاريخية بمقارنتهم بتلاميذ المجموعة التجريبية والذين أظهروا تفوقا واضحا سواء فى مجال التذكر أو الفهم وذلك يرجع إلى أستخدام الزيارات للظواهر والآثار التاريخية المحلية وما يتبعه هذا الإستخدام من فرص للتعلم عن طريق العمل والخبرة المباشرة نتيجة لما يوفره لهم من مشاهدات وإحتكاك بتلك الظواهر والآثار.

**ولقد أوصى الباحث فى نهاية بحثه بأهمية إلمام المعلم ببيئة التلميذ.**

**٧- دراسة صبرى باسط أحمد (١٩٨٤) (٥٨):**

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأنشطة الحيوية التى تمارس فى قرية "إدفا" بمحافظة سوهاج فى مجالات زراعة المحاصيل الحقلية وتربية الحيوانات الزراعية وتربية الدواجن من خلال التعرف على المحتوى العلمى لهذه الأنشطة وذلك عن طريق قليل الكتب والمراجع العلمية التى تتناول هذه الأنشطة بهدف التعرف على إمكانية إستفادة برامج ومناهج التربية العلمية وتدريس العلوم من خلال هذا المحتوى.

وترجع أهمية هذا البحث إلى جعل دراسة العلوم فى القرية أكثر إرتباطا بالبيئة لذلك قام الباحث بتحليل محتوى بعض تلك الأنشطة وإيضاح المعارف والمهارات والاتجاهات المتضمنة من هذه الأنشطة والتى ينبغى أن يلم بها الدارس سواء أكان تلميذاً أم أمياً من خلال

المناهج الدراسية للعلوم والتربية العلمية فى الدراسة النظامية أو تعليم الكبار. الأمر الذى يزيد من فهمهم لبيئتهم ويهيىء التلاميذ والكبار للتفاعل مع واقعهم لتغييره مستمدين فى ذلك العلم الحديث فى ممارسة هذه الأنشطة مما ينمى ميولهم العلمية ويدربهم على المهارات العلمية المناسبة ويوفر لهم الخبرات اللازمة لنمو قدراتهم وإستعدادتهم.

وقد توصل الباحث فى نهاية هذه الدراسة إلى وضع برنامجين مقترحين أحدهما فى زراعة محصول القمح والآخر فى تربية الدجاج - يتضمنان الأهداف العامة والسلوكية والمحتوى والوسائل والأنشطة والتقويم يهدفان إلى ربط مناهج التربية العلمية والعلوم بالبيئة.

**٨- دراسة محمد حامد يوسف ( ١٩٨٤) ( ٨١):**

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور القيادة فى التغير الأجتماعى بقرية "برديس" ، "وأولاد سلامة" بمحافظة سوهاج. ولقد إستخدم الباحث فى دراسته هذه منهج المسح الاجتماعى للتعرف على أنواع القيادة بتلك البيئة.

ولقد أسفرت هذه الدراسة على أن هناك مظاهر للتغير الاجتماعى واضحة فى قرى محافظة سوهاج وقرى أخرى يقل فيها ذلك التغير، وأن من مظاهر التغير الاجتماعى الواضحة فى قرى سوهاج جاءت نتيجة وجود معظم الوحدات والمؤسسات والهيئات والمشروعات الحكومية والأهلية والتى تخدم سكانها، فى حين عدم وجود هذه المؤسسات السابقة فى بعض قرى محافظة سوهاج أدى إلى عدم إحداث تغير إجتماعى واضح فيها، إلى جانب أن التغيرات الأجتماعية أيضا تحدث نتيجة الدور الذى يمارسه القادة الرسميون والغير رسميون فى تلك القرى، وكذا سعيهم فى تنفيذ المشروعات التى ترفع وتغير من حال قريتهم.

## تعليـــق:

أهم ما يلاحظ على الدراسات التى تناولت بيئة سوهاج المحلية ومدى الأستفادة منها ما يلى:-

١- أنها تناولت بالبحث والدراسة ميادين عديدة من بيئة سوهاج المحلية فلقد تناولت جوانب تاريخية تتعلق بالآثار وأخرى جغرافية، ودراسات تناولت بعض المشكلات الاجتماعية كظاهرة الأخذ بالثأر، والقادة، والتغير الاجتماعى وبحثت فى أسباب تلك المشاكل

الاجتماعية وكيفية علاجها، وأخرى تناولت جوانب تتعلق بربط التعليم بالتنمية المحلية الأمر الذى ساعد الباحث فى أن يعتمد على جزء كبير من تلك الدراسات فى جمع المعلومات والبيانات اللازمة لبناء محتوى المقرر المقترح موضوع الدراسة الحالية.

٢- أفادت تلك الدراسات والبحوث فى اطلاع الباحث على المراجع والمصادر والوثائق التى تناولت بيئة سوهاج المحلية مما ساعد الباحث فى دراسته الراهنة.

٣-أوضحت هذه الدراسات أيضا أن بيئة سوهاج المحلية تعد مجالا خصبا لإعداد مقرر بيئى عنها، كما أوضحت أيضا ان هناك ضرورة من أن يقوم التعليم فى مدارسها بدور كبير وفعال فى نشر الوعى البيئى بين أبنائها للتغلب على ما يصادفها من مشكلات، الأمر الذى وضعته الدراسة الحالية ضمن أهدافها.

**ثالثا: دراسات وبحوث فى مجال تصميم مقررات مقترحة:**

**١- دراسة زينب عبد الحميد ( ١٩٧٣) (٥٠):**

وتهدف هذه الدراسة إلى اقتراح مقرر فى علم الأحياء للصف الأول من المرحلة الثانوية يتفق مع الاتجاهات الحديثة فى مناهج علم الأحياء.

وقد تم ذلك من خلال دراسة وتحليل الباحثة لبعض المشروعات العالمية لتطوير تدريس علم الأحياء وتحديد أهم الاتجاهات الحديثة لتدريس وبناء منهج علم الأحياء ثم قامت بتحديد أهداف تدريس العلوم بصفة عامة، وأهداف تدريس الأحياء فى المرحلة الثانوية بصفة خاصة. ثم حددت جوانب الخبرة التى يجب أن يكتسبها التلميذ من خلال:

١- دراسة وتحليل بعض الكتب العربية والأجنبية التى تهتم بدراسة الأحياء.

٢- دراسة أهم البحوث والدراسات التى تهتم بدراسة المجتمع المصرى المعاصر وذلك لتحديد فلسفة المجتمع ومشكلاته ودور علم الأحياء فى حلها.

٣- دراسة لخصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية.

وبناء على ذلك اقترحت الباحثة مجموعة من الوحدات تصلح لأن تكون مقررا لعلم الأحياء فى الصف الأول الثانوى وتتناسب مع خصائص نمو التلميذ وفلسفة المجتمع المصرى ومشكلاته، ثم قامت الباحثة بتقويم تدريس علم الأحياء فى مدارسنا بجمهوريةمصر العربية من خلال إتخاذ الاتجاهات العالمية الحديثة فى تدريس علم الأحياء كمعايير للحكم عليها وقد

توصلت الباحثة إلى بعض النقاط الهامة منها على سبيل المثال لا الحصر انه بالرغم من أهمية إظهار الصلة بين دراسة علم الأحياء والبيئة والحياة فلم تتضمن المقررات الحالية لعلم الأحياء فى مصر موضوعات تسهم فى زيادة فهم التلاميذ ببيئتهم ولمحيطهم الحيوى، وتثير اهتمامهم نحوه.

**٢- دراسة مدحت السيد محروس (١٩٧٥) (٩٤):**

تهدف هذه الدراسة إلى بناء مقرر مقترح فى الرياضيات للصف الأول من المرحلة الابتدائية ولبناء هذا المقرر المقترح الذى صمم ولم يجرب قام الباحث بدراسة نظرية حول المشروعات العالمية لتطوير تدريس مناهج الرياضيات والاتجاهات العالمية الحديثة السائدة، كما قام الباحث أيضا بتحديد الأسس التى بنى عليها مقرره المقترح وكانت على النحو التالى:

- فلسفة المجتمع المصرى وعلاقتها بمنهج الرياضيات.
- خصائص نمو التلاميذ فى المرحلة الابتدائية.
- التنظيم البنائى للمادة.
- تحديد أهداف تدريس الرياضيات بالمرحلة الابتدائية وفى ضوئها قام الباحث بوضع أهداف مقرره المقترح وقام بتصنيفها فى ضوء الجوانب الثلاثة ( الجانب الأدراكى – الجانب الانفعالى – الجانب الحركى).

وأستعرض الباحث مقررات الرياضيات فى المرحلة الابتدائية فى بعض دول العالم ثم اختار الموضوعات الأكثر تكرارا لتكون الأساس فى وضع المقرر المقترح لرياضيات المرحلة الابتدائية والصف الأول الابتدائى ، مع وضع أسس بناء المقرر موضع الاعتبار، ثم قام بتحديد الموضوعات الرياضية المقترحة بعد تعديلها بناء على آراء الحكام ثم حدد الوحدات المقترحة للمقرر وكانت عبارة عن ثلاث وحدات، وقام الباحث أيضا بوضع دليل المعلم للمقرر المقترح.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى تصميم مقرر مقترح فى الرياضيات الحديثة لتلاميذ الصف الأول بالمرحلة الابتدائية يساهم فى رفع تدريس الرياضيات بجمهورية مصر العربية.

**٣- دراسة سعاد محمد فتحى ( ١٩٧٩) (٥٤):**

تتحدد مشكلة البحث فى " كيف يمكن بناء مقرر دراسى تربوى فى مادة الفلسفة"؟ ولقد أنبثق من السؤال الرئيسى الذى يمثل مشكلة البحث العديد من الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما أسس بناء مقرر دراسى فى مادة الفلسفة؟

٢- كيفية إختيار موضوعات المقرر؟ وكيفية تنظيم المحتوى؟

٣- ما أنسب مناخ تربوى يحقق أفضل تعلم ممكن لهذه الموضوعات؟

ولقد أجابت الباحثة على الأسئلة السابقة بدراستها بطبيعة مادة الفلسفة لاستخلاص النقاط المهمة التى يجب تأكيدها فى البرنامج التعليمى، كما قامت بدراسة لطبيعة المجتمع المصرى ومطالبة فى هذه الفترة ، ودور الفلسفة كمادة دراسية أمام هذه المطالب، كما ألقت الضوء حول بعض الدول الأجنبية ( أمريكا - فرنسا - انجلترا -روسيا) وتدريس الفلسفة فيها، كما قامت بدراسة حول تحديد جوانب الخبرة التى ينبغى كسبها للطلاب.

وأجابت الباحثة على السؤال الثاني بأن قامت بإختيار موضوعات المقرر على أساس جوانب الخبرة التى ينبغى كسبها للطلاب، مع بيان أسس تنظيم المنهج وأسس تنظيم المحتوى.

وللإجابة على السؤال الثالث قامت الباحثة بعمل مرجع لوحدة تقوم على الخبرة ولقد إستخدمت الباحثة فى هذه الدراسة منهج البحث التاريخى والمنهج الوصفى وفى النهاية توصلت الباحثة إلى تصميم مقرر تربوى فى الفلسفة للقسم الأدبى من المرحلة الثانوية يساهم فى تطوير مادة الفلسفة. هذه الدراسة جاءت نتيجة دراسة سابقة تهدف إلى تقويم مقرر الفلسفة بالمرحلة الثانوية.

**٤- دراسة ألين Alleen (١٩٨٠) (١١٧):**

أجرت "ألين Alleen" دراسة كان الهدف منها هو وضع خطة لمقرر فى العلوم البيئية لتلاميذ المدرسة الابتدائية بروديسيا. وقد تم وضع هذه الخطة عن طريق تحديد الحاجات التعليمية البيئية لتلاميذ هذه المدارس وطرق مواجهة هذه الاحتياجات فى إطار مقرر العلوم البيئية المكمل لمقرر الدراسات الاجتماعية البيئية.

وقد إستخدمت "إلين" بعض الأدوات فى هذه الدراسة لتحديد الحاجات والأهداف والطرق والمواد اللازمة لهذا المقرر وكانت هذه الأدوات هى:

أ- إستبيان ومقابلات شخصية مع المهنيين البيئيين.

ب- الملاحظة داخل الفصل.

ج- مراجعة المقرارات الحالية فى الجغرافيا والعلوم والزراعة.

د- مقابلة المدرسين المدربين.

هـ- استخدام مرجع شديد الصلة بالموضوع.

وقد بينت النتائج أساسيات هذا المقرر والميادين الرئيسية فيه مثل الموارد الطبيعية، الزراعية، البيئة الطبيعية، الصحة، وأجهزة الجسم.

وفى نهاية الدراسة وضعت الباحثة مشروعا تجريبيا للمقرر يحتوى على خمسين درساً، وضحت فيه أهداف التعلم من مفاهيم ومهارات واتجاهات ومراحل التدريس والمواد التعليمية، وكذلك ذكرت الباحثة أيضا طرق تقويم التلاميذ، ثم قامت وزارة التربية والتعليم بتطوير هذا المقرر وقد أوصت الدراسة بضرورة الإهتمام بتطوير المنهج الدراسى بحيث يكون مرتبطاً بالبيئة.

**٥- دراسة منى عبد الوهاب حسين (١٩٨٣) (٩٦):**

تتحدد مشكلة البحث فى إعداد مقرر مقترح للعلوم المتكاملة للمرحلة الاعدادية فى ضوء بعض المشكلات الاجتماعية مع بناء وحدة بمحتواها العلمى وتجريبها. وتتبع أهمية هذا البحث إلى أهمية الموضوع الذى يتناوله حيث أن مدارسنا بمختلف مراحلها لم تأخذ بعد بالاتجاه التكاملى على الرغم ما أثبتته الدراسات والابحاث من أهمية ولاتزال العلوم تدرس بشكل منفصل برغم كل ما تعرضت له هذه المناهج من اوجه نقد، لذا قامت الباحثة بدراسة نظرية حول ماهية العلوم المتكاملة وأهميتها كما قامت بدراسة بعض المشروعات العالمية المتكاملة فى العلوم، ثم قامت بتحديد الأسس التى فى ضوئها يتم بناء مقرر العلوم المتكاملة وذلك بإتباع الآتى:

- دراسة المجتمع المصرى ومشكلاته الاجتماعية المعاصرة.
- دراسة خصائص نمو طلاب المرحلة الاعدادية.
- دراسة أهداف التدريس فى المرحلة الاعدادية.

ثم قامت بعرض الأسس السابقة على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى أهميتها وصحتها ثم أقترحت مجموعة من الوحدات تكون مقرراً متكاملاً فى العلوم وعرضها على المحكمين للتأكد من صحتها وملائمتها لطلاب المرحلة الاعدادية، بعد ذلك قامت الباحثة باختيار وحدة من وحدات المقرر المقترح وصاغتها وأعدت دليلاً للمعلم القائم بتدريسها، ثم قامت بعد ذلك بتطبيق هذه الوحدة وتقويم فعاليتها على تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم وكان من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية نتيجة اكتسابهم المعلومات والحقائق والاتجاهات والمهارات التى اكتسبوها من وحدة التلوث التى صاغتها الباحثة.

***وأخيرا*** أوصت هذه الدراسة بأهمية الأخذ بالاتجاه التكاملى فى بناء وأعداد المناهج الدراسية بمدارسنا.

## تعليـــق:

أهم ما لاحظه الباحث على الدراسات والبحوث التى تناولت تصميم مقررات مقترحة مايلى:

١- أهمية تحديد أسس بناء المقررات على النحو التالى:

أ- دراسة مشكلات المجتمع.

ب- دراسة خصائص ونمو الطالب الدارس لهذا المقرر.

ج- أهداف المرحلة التى ستقوم بدراسة المقرر.

د- دراسة لبعض الاتجاهات العالمية لطبيعة المادة التى يحتوى عليها المقرر.

٢- أهم ما يلاحظ على هذه الدراسات أنها تناولت تصميم مقررات مقترحة فى مجالات مختلفة بينما خلت تماما من تصميم مقررات فى مجال البيئة المحلية لمعلمى المواد الاجتماعية الامر الذى أعطى الباحث أهمية للقيام بهذه الدراسة.

٣- يلاحظ على هذه المقررات أنها صممت ولم تطبق باستثناء دراسة الدكتوراه "لمنى عبد الهادى حسين" حيث أنها قامت بتجربة واحدة فقط من وحدات المقرر.

٤- ما يلاحظ أيضا على هذه الدراسات أن مجال تصميم المقررات تخضع لأسس تربوية وعلمية دقيقة، فلقد أستفاد الباحث منها فى كيفية وضعه لأهداف ومحتوى المقرر واقتراح الأنشطة والوسائل اللازمة لتحقيقها.

## رابعا: تعليق عام على الدراسات والبحوث السابقة ومدى إفادة الدراسة الحالية منها:

**يلاحظ على الدراسات السابقة جميعا ما يلى:**

١- إن بيئة سوهاج المحلية تعد من البيئات الغنية بالمصادر الأصلية التى يمكن أن تثرى دراسة المواد الاجتماعية وتجعل دراستها حية ووظيفية وقريبة إلى نفوس الطلاب بسوهاج، كما أنها تعد مجالا خصبا لإعداد مقرر بيئى عنها.

٢- اتضح من الدراسات السابقة أن الدراسات المحلية فى مجال البيئة المحلية مازالت قليلة جدا باستثناء بعض الدراسات الأجنبية ودراسة كل من نبيه محمود يسن "لعزبة النخل"، وحليم جريس "لحى الجمالية"،وفوزى الشربينى "للفيوم". والدراسة الحالية تضاف لمجموعة الدراسات المحليةالسابقة فى الاهتمام بربط إعدادمعلم الموادالاجتماعيةبسوهاج ببيئته المحلية

٣- أكدت معظم الدراسات السابقة على ضرورة رفع الحواجز بين المدرسة والمجتمع وإيجاد قنوات اتصال حقيقية بينهما، وأهمية تعريف التلميذ بمصادر البيئة المحلية، وضرورة الاتصال بها، وإستغلالها والإفادة منها.

٤- أوضحت الدراسات أيضا ضرورة تطوير المناهج الدراسية بما يتفق واحتياجات البيئات وتنوعها بحيث تسمح بقدر من المرونة يحقق لها هذا التطور، كما أكدت ايضا هذه الدراسات على أهمية اشتراك المعلم فى تخطيط وتنفيذ ومتابعة برامج الدراسة.

٥-معظم الدراسات السابقة أهتمت بضرورة إلمام التلميذ ببيئته المحلية بينما المعلم لابد وأن يسبق التلميذ فى ذلك والدراسات التى أهتمت بالمعلم قليلة وتكاد تكون منعدمة بالنسبة لمعلم المواد الاجتماعية مما أعطى الباحث إهتماما فى إجراء دراسة يكون إلمام المعلم ببيئته المحلية هدفاً رئيسيا.

٦- من خلال إستعراض الدراسات السابقة وخلوها من إعداد مقرر مقترح من البيئة المحلية لمعلم المواد الاجتماعية وما أوصت بعضها بضرورة الاهتمام بالمعلم بأن يكون ملما ببيئته المحلية قبل أن يطلب منه القيام بتوجيه تلاميذه نحوها أتضحت الحاجة إلى القيام بالبحث الحالى.

obeikandl.com